الممارسات الذكية فى مؤسسات التعليم الجامعى العربية: ريادة الأعمال فى مجال التربية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠

أ.د. فاطمة الزهراء سالم محمود*

أولاً الإطار النظرى للدراسة

يعد مجال ريادة الأعمال مجالاً حديثاً نسبياً خاصة فى مجال التربية، ومع أهمية هذا الميدان الخصب بالعديد من الموضوعات المتنوعة، والبينية، والتى عند تنفيذها فى ميدان التربية ستحدث طفرة غير مسبوقة فى ذلك الميدان الحيوى، والمتجدد دوماً فى قضاياه، وموضوعاته، حيث تستند المؤسسات الجامعية إلى بنية علمية، وتطبيقية، وخدمية قوية تمكنها من اتباع ممارسات ذكية تدشن من خلالها تطبيقات فعلية فى مجال ريادة الأعمال.

والسؤال المطروح: لماذا مجال التربية عند الحديث عن ريادة الأعمال؟

يُعد مجال التربية من أهم المجالات التى تهتم بها المجتمعات الدولية لاسيما المجتمعات العربية الآن، ولا يمكن بطبيعة الحال التغاضى عن التحديث، والتطوير فى ذلك المجال الحيوى الذى له تأثيرات كثيرة فى ميادين متعددة أهمها اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، ودينية. من هنا دعت الحاجة إلى أن تكون ثمة مشروعات رائدة تخص مجال التربية بعينه، وتكون نواة لبناء كيانات لريادات الأعمال ورواد الأعمال داخل مؤسسات التربية الجامعية. وكما يرى رواد الأعمال أن نجاح الفكرة الإبداعية أو الابتكارية يتطلب سوقاً لتلك الفكرة، وليس فقط وجودها دون تسويق أو مريدين لها. فعند

* أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس.

اقتراح برنامج تعليمى فى كيفية اختراع روبوت من الضرورى أن يلـق هـذا البرنـامج إطاراً لتسويق الفكرة، وتحقيقها داخل مجتمع أو مجتمعات بعينها.

ويرى "**عامر خربوطلى**" أنه آن الأوان لكى يكون للشباب مؤسـساتهم الإبداعيـة الخاصة بهم التى تتميز بتوليد الأفكار، وتسعى إلى تشغيل الكثير مـن الأيـدى العاملـة، وتحقق للمؤسسات عائدات ملموسة.(خربوطلى ٢٠١٨، ٦). كما أشارت رؤية الإمـارات إلى أهمية التفكير الريادى، والتعليم الريادى للشباب والوصول إليهم مـن خـلال بـرامج للتعليم الريادى خاصةً للتعليم المهنى، والفنى، والتقنى مـن أجـل تحـسين الأداء داخـل المؤسسات التعليمية، وبناء المجتمع الريادى. (السكرى ٢٠١٤، ٨٥).

وقد كانت إرهاصات التعليم للريادة فى مصر عام ١٩٧٤، عندما بدأ الحديث عن سياسات الإصلاح الاقتصادى واسع المدى، والاهتمام بالتعليم الريادى، والتركيـز علـى التدريب، والعمل الحر والأنشطة المتنوعة، وريادة المشروعات كمهارة أساسية للتعلـيم، وقد أبرمت اليونسكو مشروعها المشترك بينها وبين مؤسسة سترات ريال Strat REAL البريطانية، وبين مركز اليونسكو الدولى للتعليم، والتدريب التقنى والمهنى، بون–ألمانيـا، ومكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية بيروت، بالتنسيق مع المركز الـوطنى لتنمية الموارد البشرية بالأردن، من أجل دمج التعليم للريادة داخل نظم التعلـيم، وأهميـة التدريب المهنى، والتقنى للتعليم الأساسى، والثانوى، كأحد المهارات المطلوبة فى القـرن الحادى والعشرين، والعمل على اقتصاد، وإدارة المعرفة من خـلال عمليـات اختيـار، وانتقاء المعلومات، وتوظيفها فى السياق التعليمى، والتنمية البشرية المستدامة. (اليونـسكو ٢٠١٠، ٩٩ –١٠٠).

قضية الدراسة

تكمن قضية الدراسة فى مدى اتباع ممارسات ذكيــة داخــل مؤســسات التعلــيم الجامعى تشجع على ريادة الأعمال فى مجال التربية. وتنبع من قضية الدراسة التساؤلات التالية:

- ما التوجهات التربوية فى مجال ريادة الأعمال؟
- ما الحاجات التربوية للمؤسسات الجامعية لتحقيق الممارسات الذكية؟
- ما مستقبل ريادة الأعمال فى مجال التربية؟

منهج الدراسة:

تستعين الدراسة بالمنهج الوصفى كأحد المناهج التى تــصف واقــع الجامعــات العربية لاسيما الجامعات المصرية، من خلال تصميم أداة استبيان توزع على أعضاء هيئة التدريس داخل بعض الجامعات العربية، بدءاً من المعيد إلى الأستاذ الجــامعى، وكــذلك بعض طلاب الدراسات العليا المهتمين بمجال ريادة الأعمال.كما يتم تحليل أداة الاســتبيان باستخدام أحد الأساليب الإحصائية وهو SPSS من أجــل اســتخلاص نتــائج الدراســة الميدانية(عيشور ٢٠١٧، ٣١٥، ٣٨١). كما تستعين الدراسة بأسلوب السيناريوهات كأحد الأساليب المستقبلية من أجل دراسة مستقبل ريادة الأعمال فى مجــال التربيــة.(العنــزى ٢٠١٤، ١٢: ١٧).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلى:

الأهمية العلمية:

حيث تفسح ريادة الأعمال والمشروعات المجال للعديد مــن الأفكــار الإبداعيــة العلمية وحاضنات الأعمال فى مجال التربية من أساليب وطرق مستحدثة للتعليم والــتعلم،

وانتشار برامج تكنولوجية متنوعة تنمى ذكاء الأطفال، وقدرتهم على استخدام الأجهزة التكنولوجية، والروبوت وكافة المستحدثات التقنية مما يوفر الكثير من الوقت، والجهد، والتكلفة، كما يضاعف من الإنتاجية العلمية للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والهيكل الإدارى.

الأهمية المجتمعية:

تأتى من خلال نشر البحوث العلمية، والمشروعات الصغيرة لأعضاء منظومة الجامعة، وتطبيقها داخل المجتمع، الأمر الذى يُسرع من معدلات التنمية من صحة، ودخل، وتعليم، ويفيد فى إحداث تنمية مستدامة من خلال إطلاق العنان لطاقات الشباب المتنوعة، والإبداعية دون قيود. وتوفير الدعم المعنوى، والمادى، والبشرى للإسهام فى تطوير أداء منظومة الجامعة لتصبح الممارسات ذكية، وقابلة للتطبيق.

الأهمية التربوية:

حيث اتباع سبل تربوية ذات نفع على المتعلمين، وتسهم فى اتباع ممارسات ذكية داخل الحقل التربوى، وتمكن التربويين من معالجة العديد من المشكلات التربوية، كما أنها ستعمل على تحديد المستويات الفعلية للمتعلمين، والدارسين، وغيرها من مشروعات التعليم الريادى التى تحول مستقبل التربية إلى إنجازات ملموسة فى كافة التخصصات العلمية.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية ما يلى:

١- الوعى بريادة الأعمال داخل المنظومة الجامعية لاسيما مؤسسات التربية.

٢- الارتقاء بالتعليم الجامعى العربى من خلال اتباع الممارسات الذكية التى تحقق بدورها أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٣- وضع التعليم الريادى، وريادة الأعمال والمشروعات ضمن أولويات التعليم الجامعى العربى من أجل خلق بيئة تعلم ابتكارية تشجع على المشروعات التى بحاجة إليها المجتمع المحلى والدولى على السواء.

مصطلحات الدراسة:

- **الممارسات الذكية Smart Practices:**

يشير مصطلح الممارسات الذكية إلى تميز الأداء المتبع داخل المؤسسة عن باقى المؤسسات الأخرى، وذلك ينبع من التخطيط الواقعى، والشامل لدراسة كافة القضايا المتعلقة بالتطوير المؤسسى، وحرص المؤسسة على التميز التنافسى، واستثمار أمثل لطاقات العاملين للنهوض بالمؤسسة فى وقت قصير نسبياً، وبأعلى كفاءة وفاعلية. فضلاً عن أن الممارسات الذكية داخل المؤسسات الجامعية تجعل المؤسسات ذكية بالمثل، وذات تصنيف دولى عال.(M. Stracke2017, 7-9)

- **ريادة الأعمال:**

يشير قاموس رائد الأعمال Entrepreneur's Dictionary، أن رائد الأعمال هو الشخص المبتكر لفكرة ما، ويخاطر من أجل تحقيقها من خلال البحث عن الفرص المتاحة له.(Company Crafters, 2006, 18).

يرى "أيمن عيد" أن تحقيق الأمن الاقتصادى يرتبط بريادة الأعمال من حيث خلق فرص لمشروعات صغيرة متنوعة تدر أرباحاً على المؤسسة، وعلى الأفراد. كما يرى أن المشروعات الريادية الناجحة بدأت بمُخاطرة، ولكن بإيمان قوى من رواد الأعمال بالتحرك صوب الأهداف، وتحقيق إنجازات سريعة، وعالية الكفاءة. بالإضافة إلى أن ريادة الأعمال ترتبط بمجتمع المعرفة، وبالأمن المعرفى بل، والاقتصاد المعرفى

أيضاً، ومن ثم أهمية التعليم الريادى داخل مؤسسات التعليم المتنوعة أضحت محل أنظار المجتمعات الدولية (عيد ٢٠١٤، ١٥٤: ١٥٦).

من هنا يمكن استخلاص من هذا التعريف ما يلى:

- ريادة الأعمال مشروع كل شخص فى كل مجالات التنمية.
- يتميز رائد الأعمال بحب المغامرة، والابتكار الحيوى.
- ترتبط ريادة الأعمال بالمعرفة وتكنولوجيا المعلومات.
- تحقق ريادة الأعمال الربحية لرائد أو رواد الأعمال، وللمؤسسة التى ينتمى إليها الأفراد.
- التعليم الريادى ضمان لمستقبل المؤسسات الجامعية.

- **التعليم الجامعى:**

يرى ساندر ميريدين Sander Meridin أن التعليم الجامعى رحلة اكتشاف الذات، والإعداد لتحقيق الذات، ونقطة انطلاق لتوسيع المعرفة، وفرصة لتعلم مهارات متنوعة. (ميريدين ١٩٩٤، ١٩-٢١).

كما يعرف فرانك نيومان Newman التعليم الجامعى بأنه مؤسسات أُنشئت بغرض حماية الحاجات المجتمعية الأساسية، وأهمها البحث عن الحقيقة، كما أن من أهم وظائف الجامعة خدمة المجتمع والبيئة، والتفكير فى مستقبل التنمية داخل المجتمع، واستثمار طاقات الشباب المُثلى، وإعداد كوادر مؤهلة علمياً ومعرفياً، وتقنياً، ولديه خبرة واسعة فى كيفية الوصول للهدف، مع مراعاة النمو المتصاعد لقوى السوق واحتياجاته الأساسية. (نيومان ٢٠١٠، ٢٦، ٣٣).

من هنا يمكن استنتاج ما يلى:

- يُركز التعليم الجامعى على البحث عن الحقيقة. – يهتم التعليم الجامعى بالبحث عن فرص للتنمية.
- يخضع التعليم الجامعى لقوى واحتياجات السوق. – ترتبط التنمية المجتمعية بالكوادر العلمية، والمهنية والفنية التى يُعدها التعليم الجامعى. – يهتم التعليم الجامعى بالمشروعات التنموية المستقبلية.

• أهداف التنمية ٢٠٣٠:

وضعت الأمم المتحدة سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة من أجل مواجهة التحديات العالمية، ووضع خطة عمل للتصدى للمشكلات المُزمنة فى بلدان العالم أجمع بحلول عام ٢٠٣٠.

ويتصدر تلك الأهداف القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، والصحة الجيدة والرفاهية، وجودة التعليم، والمساواة بين الجنسين، والمياه النظيفة والصرف الصحى، والطاقة النظيفة بتكلفة ميسورة، وعمل لائق ونمو اقتصادى، والصناعة والابتكار والبنية التحتية، والحد من التفاوتات، ومدن ومجتمعات محلية مستدامة، والاستهلاك والإنتاج بشكل يتسم بالمسئولية، وتغير المناخ، والحياة تحت الماء، والحياة فوق الأرض، والسلام والعدل، ومؤسسات قوية، وأخيراً شراكات من أجل تحقيق الأهداف (البنك الدولى ٢٠١٨) وتسعى الدول الأعضاء المشاركة فى تحقيق تلك الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد زين العابدين بجامعة الملك سعود ٢٠١٦ بعنوان "الوعى بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية " واستهدفت الدراسة الطلاب فى السنة التحضيرية تخصصات علمى

وإنسانى بجامعة الملك سعود للتعرف على ثقافة ريادة الأعمال، وأبرز معوقات ريادة الأعمال من منظور الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الزيادة المرتفعة بوعى الطلاب بثقافة ريادة الأعمال، وإدراك الطلاب أن ريادة الأعمال تنمى روح الإبداع والابتكار لدى الطلاب، كما جاءت نتائج الطلاب أن ريادة الأعمال تعمل على تحسين مستوى معيشة الطلاب وتزيد من تحمل المسئولية وتعزز الثقة بالنفس، وقلة وجود برامج تدريبية عن ريادة الأعمال، مع النظرة الدونية للأعمال الحرة. ومن أهم توصيات الدراسة أهمية دراسة مقرر ريادة الأعمال للمسار الإنسانى، والصحى لأنه يُدرَس للمسار العلمى فقط، كما أوصت بضرورة توفير المعلومات اللازمة للمشروعات الريادية كى يتم إنجازها بشكل جاد وسريع، كما توصى الدراسة بإنشاء مراكز مهنية لتدريب الشباب على المهن المطلوبة للمجتمع وسوق العمل. (زين العابدين ٢٠١٦، ٦٢٣ -٦٥٢).

دراسة سيسلى نايونزين Cecile Nieuwenhuizen, 2016 بعنوان: "Best Practices in Entrepreneurship Education أفضل الممارسات فى تعليم ريادة الأعمال. استخدمت هذه الدراسة أحد المداخل البحثية الكيفية، وهو أداة المقابلة مع ٢٣ شخصا كعينة عشوائية فى ١٢ كلية من مؤسسات التعليم العالى، وقد بينت النتائج أن تخصص ريادة الأعمال نادر لا يوجد داخل الجامعات إلا نادرا، وأن الجامعات نظراً لأهميته ستطبقه فى السنوات المقبلة، إلا أن وحدات ريادة الأعمال المشارك بها الذين تم المقابلة معهم، بأن أهم التخصصات الشائعة فى مجال ريادة الأعمال الهندسة، والطبيعة، والعلوم العملية، كما أن معظم المشاركين أكدوا أنهم يفضلون التدريس من خلال ريادة الأعمال عن الأساليب التقليدية فى التدريس، لذلك من المهم وجود مراكز داخل الجامعات كحاضنات لريادة الأعمال، والمشروعات الجامعية. واستخلصت الدراسة أن أفضل

الممارسات فى مجال ريادة الأعمال تتم من خلال وجود إطار لبرنامج ريـــادة الأعمـــال واضح ومكون من 5C بمعنى:

١- مفهوم البرنامج Concept of the program.

٢- قناعات حول الغرض مـــن البرنـــامج Convictions about the program purpose.

٣- الجدارات التى مصمم من أجلها البرنامج competences around which the program designed.

٤- الاتـــصالات لاســـتمرار البرنـــامج Connections for extending the program.

٥- شخصية المشاركين فى البرنامج.Character of those involved in the.

(program Nieuwenhuizen, 2016, 528: 536)

دراسة أسعد حمدى ماهر ٢٠١٤ بعنوان "أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالى فى العراق دراسة تحليلية من منظور ريادى" هدفت الدراسة إلى تشخيص، وتحليل العلاقة، والأثر بين عمليات إدارة المعرفة، وعناصر ضمان جودة التعليم. وقد تم تطبيق الدراسة باستخدام المنهج الوصفى على عينة من الموظفين فى الجامعات العراقيـــة مثلت قياداتها الإدارية (عميد الكلية، رئيس مجلس الإدارة، رئيس قسم، مقرر قسم، مسئول شعبة)، وجاءت نتائج الدراسة كالتالى: إن عملية تخزين المعرفة، وإعداد قاعدة البيانـــات بالجامعة كانت بنسبة عالية إلا أن مشاركة المعرفة، وتداولها والاستفادة منها حققت نسبة أقل.

كما أثبتت الدراسة أن ثمة علاقة طردية بين إدارة المعرفـــة، وجـــودة التعلـــيم العالى، فضلاً عن ضعف الخدمات المُقدمة للطلاب التى تتعلق بالإنترنـــت، والمطـــاعم،

والحدائق، كما أوضحت الدراسة بأنه لا يوجد برنامج متابعة للخريجين بشكل فعال الأمر الذى يؤثر على ثقة المنظمات العاملة بالداخل، والخارج تجاه خريجيها. وقد أوصت الدراسة ب: حث كافة الموظفين فى الجامعات على استخدام معرفتهم الذاتية فى حل المشكلات التى تعانى منها المؤسسة، كما أوصت بنشر مفاهيم جودة التعليم بين الموظفين لإتقان عملهم، والرقى بالمستوى العلمى للجامعة، كما أوصت بعقد علاقات وثيقة بين الجامعات العربية، والأجنبية. (ماهر ٢٠١٤، ٢١٧-٢٤٧).

دراسة شانج جاى بن Chung-Gyu Byun, 2018 "A study on the effectiveness of entrepreneurship education programs in higher education institutions: a case study of Korean graduate programs " دراسة حول فاعلية برامج تعليم ريادة الأعمال داخل مؤسسات التعليم العالى دراسة حالة على برامج الدراسات العليا الكورية. وقد استخدمت الدراسة مدخل IPA: Importance Performance Analysis تحليل أهمية الأداء. هدفت هذه الدراسة إلى إمكانية تحسين المناهج الدراسية للتحقق من فعالية ريادة الأعمال بها، وذلك بتطبيق تقنية IPA على الطلاب وطلاب الدراسات العليا للتعرف على أولوياتهم العلمية، والمهنية، وذلك داخل الكليات المهتمة بتدريس ريادة الأعمال فى كوريا. وانتهت الدراسة بأن بناء شخصيات المتعلمين على تعلم المهارات والتعلم الذاتى هو ما يحقق فعالية برامج ريادة الأعمال، والمبادرات الإبداعية للمتعلمين. هذا بالإضافة إلى البحث المستمر والمتعمق عن مجال التخصص، والبحث عن المشروعات المفيدة، والتى يحتاجها المجتمع. كما استنتجت الدراسة أن تعليم ريادة الأعمال يؤثر فى التنمية التقنية، وإدارة المشروعات من أجل الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية داخل المؤسسة الجامعية (Gyu Byun, 2018, 1-14).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن أن يستفيد البحث الحالى من الدراسات السابقة على النحو التالى:

١- الاهتمام بتغيير ثقافة التوظيف التقليدية لدى المتعلمين والقائمين على العملية التعليمية إلى ثقافة ريادة الأعمال، والعمل الحر.

٢- تشجيع الاهتمام بالدراسات القائمة على إدارة المعرفة واقتصاد المعرفة كمدخل للإبداع وريادة الأعمال.

٣- ربط ريادة الأعمال بجودة التعليم، وخاصة التعليم العالى، وما يتطلبه من مشروعات ريادية فى شتى مجالات التنمية المستدامة.

٤- ربط مناهج التعليم بريادة الأعمال بحيث يتضمن المنهج مشروعات خاصة بطبيعة المقرر ذاته.

٥- التأكيد على وضع ممارسات ذكية فى مؤسسات التعليم الجامعى العربى من أجل تفعيل برامج ريادة الأعمال.

فروض الدراسة:

- كلما زاد الوعى بأهمية ريادة الأعمال داخل مؤسسات التربية كلما تحققت أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- كلما زادت المشروعات الصغيرة الابتكارية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس كلما كان مستقبل المنظومة الجامعية أفضل.
- كلما تم الإعداد الجيد لرواد الأعمال داخل المؤسسة الجامعية كلما تحقق مشروعاتهم على أرض الواقع بشكل فعلى.

ثانياً: التوجهات التربوية فى مجال ريادة الأعمال:

١- الجهود الأوربية فى تفعيل ريادة الأعمال:

- **الولايات المتحدة الأمريكية:**

أشار التقرير الصادر عن مؤسسة كوفمان الأمريكية ٢٠١٧ بعنوان "State of Entrepreneurship" حالة ريادة الأعمال بأن ثمة ثلاثة توجهات كبرى لتشكيل مستقبل ريادة الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية وهى: اختلاف التركيبة السكانية، وتأثيرها على ريادة الأعمال – الخريطة الجديدة لريادة الأعمال (التوسع والانتشار واسع المدى) – الطبيعة الجديدة لريادة الأعمال نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة والتفكير فى مشروعات أكثر تقدماً وبينية (Kauffman 2017,11-12). كما تهتم الولايات المتحدة الأمريكية بريادة الأعمال الاجتماعية social entrepreneurship التى تقوم بها الجامعات غير الهادفة للربح من أجل تحريك عجلة الاقتصاد من خلال المشاركة المجتمعية، وتشجيع رواد الأعمال للعمل داخل المؤسسات الجامعية من أجل تحقيق التقدم داخل مؤسسات التعليم العالى، وكذلك الانتقال من ريادة الأعمال الأكاديمية إلى ريادة الأعمال الاجتماعية، والتوسع فى الأنشطة، والمشروعات التى تخدم التنمية المستدامة داخل المجتمع الأمريكى (Păunescu,2014,55:60). كما تقوم فلسفة ريادة الأعمال الأمريكية على التشجيع على العمل الحر self-employment وتعظيم الاستفادة من المواطنين الأصليين، ودمج المهاجرين فى أنشطة المجتمع (Blanchflower, 2007, 10-15).

- **المملكة المتحدة:**

وفقاً لتقرير عام ٢٠١٧ Global Entrepreneurship Monitor (GEM) جاءت فلسفة المملكة المتحدة فى سرعة التخلص من مشكلة البطالة من خلال ريادة

الأعمال والمشروعات، وتشجيع النساء على ريادة الأعمال الذى أخذ فى الارتفاع منذ عام ٢٠١٥ ليبلغ ٢٧,٥ عام ٢٠١٧، بينما فى عام كان ٢٠١٥ بلغت نسبة المشاركة ٢٣,٤.(GEM2017, 20). كما أنه وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية OECD فقد تبنت الدول الأعضاء منذ عام ٢٠٠٠ سرعة إيجاد حلول لمشكلة البطالة المزمنة، وكان الحل السريع الاقتصاد القائم على المعرفة التشجيع على المشروعات الصغيرة. (Thurik, 2003, 265:266)

كما ركزت انجلترا، وويلز، وبريطانيا على الإبداع، والابتكار، والإنتاجية من خلال سياسة الاندماج الثقافى واحترام التنوع الثقافى داخل المملكة المتحدة، وذلك من أجل الارتقاء بقوة العمل والإنتاجية الاقتصادية القائمة على التنوع الثقافى وريادة الأعمال، وخلق فرص متنوعة للعمل من خلال المشروعات الحديثة الصغيرة، والقدرة على الربط بين الأداء الاقتصادى، وبين ريادة الأعمال والمشروعات (Pose, 2015, 396).

- **ألمانيا:**

تطرقت ألمانيا حديثاً إلى ريادة الأعمال فى مجال الاقتصاد ثم التعليم، وباقى مجالات التنمية المستدامة، وبلغت طموحاتها إلى تكوين المجتمع الريادى entrepreneurial society، والاهتمام بالمشروعات الإبداعية الصغيرة، والمتناهية. الأمر الذى أدى إلى زيادة معدل الناتج القومى للدولة، والقضاء تدريجياً على البطالة (Bergmann2007,208). كما ربطت ألمانيا مشروعات التنمية المستدامة بتعليم ريادة الأعمال، وأهمية دراسة البنية الثقافية، والاجتماعية للتراكيب السكانية من أجل التعرف على الأنشطة الاقتصادية التى تهم المهاجرين، والمواطنين الأصليين من أجل تنمية مشروعات محلية تعتمد على الابتكار الذاتى، والعمل الفردى، ومحاولة الاستثمار الأمثل لطاقات المهاجرين إلى ألمانيا من أجل التنمية الشاملة للمجتمع (Sachs, 2016, 10).

كما شعرت ألمانيا بحجم المشروعات الريادية بحلول عام ٢٠١٧ حيث ارتفعت معدلات الناتج القومى من حصاد المشروعات الزراعية، والتجارية قصيرة الأجل. كما إن مشاركة المرأة فى المشروعات الريادية فى ازدياد مستمر (Federal ministry of economic affairs and Energy 2017, 9-12).

٢- الجهود الآسيوية فى ريادة الأعمال:

- **اليابان:**

بداية من عام ١٩٩٠ بدأت اليابان تخطو خطوات ملموسة فى تحقيق أهدافها فى التوسع، والتمكين الاقتصادى، من خلال المشروعات، والشركات الناشئة، والتى تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا واستخدام وادى السيلكون Silicon Valleyمن أجل تحقيق الإنجازات لخدمة التنمية ليس فى اليابان فقط، وإنما فى العالم أجمع. والمبدأ الذى تؤمن به اليابان، وتسعى إلى تحقيقه هو الإبداع والتفرد فى كل شيء ؛ فى الصناعات، والتجارة، والزراعة، والتكنولوجيا، والصحة، والتعليم. وأن فكرة تحقيق المعجزات ليست مستحيلة مع الإبداع، والاستقرار الاجتماعى، والعمل الجماعى. (Kushida2017, PP3:10).

- **الصين:**

كما اتبعت الصين منذ التسعينيات سياسات التنوع الاقتصادى القائم على التسويق، والعولمة، واللامركزية عند التخطيط للمشروعات الصغيرة، والمتوسطة، والكبرى. كما ارتبط التحول الاقتصادى للصين بالعمل على إيجاد فرص متنوعة للشباب قائمة على الإبداع فى سياق مفتوح، ومتنوع الثقافات. كما أن من خلال فلسفة رأس المال الاجتماعى استطاعت الصين أن تخلق فرصاً جماعية للمشروعات الصغيرة (Canfei He2018,5:9).

- **ماليزيا:**

اهتمت ماليزيا بريادة الأعمال الاجتماعية لتعزيز الأنشطة الاجتماعية، والمشروعات الجماعية من أجل القضاء على الفقر، وتقليل المشكلات الاجتماعية. وقد بدأت ماليزيا عام ١٩٨٦ فى التحول الاقتصادى نحو ريادة الأعمال والمشروعات الاجتماعية، واستهداف استدامة التنمية طويلة الأجل. وحتى الآن فكرة ريادة الأعمال الاجتماعية حديثة العهد بماليزيا، وتنحو المنظمات غير الربحية إلى استثمار الطاقات من أجل خدمة المجتمع والتنمية، من خلال مبدأ المسئولية الاجتماعية والحد من مشكلة البطالة. (Adnan,2018, 3264-3269).

٣- الجهود العربية فى ريادة الأعمال:

- **المملكة العربية السعودية:**

منذ عام ٢٠٠٦ بدأت المملكة العربية السعودية بتشييد سياسات توسعية فى البنية التحتية، والمشروعات التى تستهدف إنعاش النمو الاقتصادى السعودى. وقد وضعت المملكة خطة لمواجهة التحديات الكبرى والضغوطات من أجل ضمان حياة مستقرة، وآمنة من خلال اتباع برامج استثمار واقعية تضمن التسليم الفعال مع احتواء الضغوطات التضخمية. وكان أكبر حافز هو مشروع حاضنات الأعمال " مكين " والذى طرحته وزارة الشئون الاجتماعية، وذلك من أجل الارتقاء بالخدمة الاجتماعية المقدمة من المملكة، ومشاركة المرأة فى الأعمال الريادية، والقضاء على البطالة والفقر. (لنا الصالح ٢٠١٥، ٨-٩).

وفيما يتعلق بمشاركة المرأة فى مجال الأعمال الريادية، والمشروعات لازالت محدودة للغاية نتيجة للثقافة العربية التى تميز بين الجنسين، وكذلك ارتفاع مستوى

الإنجاب، وقلة تكافؤ الفرص، فضلاً عن القوانين المتعلقة بالعمل والأحوال الشخصية. (الحمالى ٢٠١٦، ص ص ٤٠٥، ٤٠٦).

- **الإمارات العربية المتحدة:**

تنحو الإمارات العربية المتحدة ناحية الاقتصاد القائم على المعرفة منذ عام ٢٠٠٩، وقد شجعت بدورها على أنشطة ريادة الأعمال المحلية، والعالمية من أجل تنشيط الاقتصاد القومى، وتعزيز البيئة الإبداعية للمواطنين، والمؤسسات، والشركات. وقد استهدفت مبادرة ريادة الأعمال بالدولة بجانب رجال الأعمال والشركات الناشئة، استقطبت الموظفين الحكوميين من أجل تطوير مستوى تفكيرهم، وابتكاراتهم. وقد لاقت تلك المبادرة فى المؤسسات الحكومية بالإمارات الشمالية بنسبة ١٠٠%، إذ بدأ الموظفون يكونون مشروعاتهم المستقبلية، ويصبحون رواد أعمال مستقلين، حيث بلغت نسبة ريادة الأعمال فى أم القيوين والفجيرة ١٠٠%، وعجمان ٧٧,٦%، وأبو ظبى ٧٠,٣%، والشارقة ٥٥,٨%. (السكرى ٢٠١٤، ١٩: ٢١). كما ارتبطت الأنشطة الاقتصادية بالأنشطة الاجتماعية من خلال التشجيع على ريادة الأعمال الاجتماعية من أجل تنظيم، وإدارة المشروع الاجتماعى، وحل المشكلات الاجتماعية، وتحقيق التغيير الاجتماعى المطلوب مثل مبادرة (صوغة) بهدف خلق فرص اقتصادية، واجتماعية للحرفيين والمحافظة على التراث الإماراتى، والتشجيع على المهارات الفنية خاصة لدى النساء. (السكرى ٢٠١٤، ٢١:٢٢).

ومن ثم احتلت الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٨ المرتبة الثالثة عالمياً بين ٦٦ دولة فى مجال ريادة الأعمال فى التقرير الصادر عن جامعة الإمارات " مرصد ريادة الأعمال العالمى" [١].

[1] -https://www.albayan.ae/economy/local-market/2018-12-06-1.3427148

- **جمهورية مصر العربية**

تسير مصر بخطوات ثابتة ناحية ريادة الأعمال، وخاصة النسائية، إذ تحتل ريادة الأعمال النسائية نسبة كبيرة فى الريف عنها فى الحضر، حيث تبلغ النسبة فى الريف ٨٢ % عام ٢٠١٤ من إجمالى رائدات الأعمال فى مصر، أما فى المناطق الحضرية ١٨%، الأمر الذى يزيد من قدرة النساء الريفيات فى مصر على الاعتماد على أنفسهن بدرجة كبيرة. (منظمة العمل الدولية ٢٠١٧، ٦: ٧).

كما بدأت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ووزارة التربية والتعليم فى مصر تهتم بالمشروعات التعليمية لريادة الأعمال، وترمى إلى ضرورة تعلم الأطفال ريادة الأعمال فى مناهج التعليم، وتكوين رواد أعمال لهم مشروعاتهم الصغيرة التى تنمو معهم حتى الجامعة [٢]، وتشجع وزارة التعليم العالى من خلال ريادة الأعمال على العمل الحر فى مختلف مجالات التنمية المستدامة، وزيادة ميزانية المشروعات الطلابية الخاصة بريادة الأعمال [٣].

كما بدأت فكرة وجود حاضنات أعمال داخل الجامعات المصرية من أجل دعم المشروعات المتنوعة للطلاب والأساتذة أساسية، وبدأت توجد حاضنات للأعمال داخل جامعة عين شمس، وجامعة القاهرة، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة المنصورة،

[2] https://rowad2030.com/home-a/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%88%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%81%D9%83%D8%B1/

[3] https://www.elbyan.com/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%A4-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D9%88%D8%B1%D9%88-%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85/

وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والجامعات التكنولوجية بالعاصمة الإدارية الجديدة. هذا لم يعد وحده كافياً بل أيضاً تؤسس داخل العاصمة الإدارية الجديدة مدن للمعرفة بجانب الجامعة كى يطبق أعضاء هيئة التدريس، والطلاب أبحاثهم العلمية والتكنولوجية بداخلها[4]. كما يرتكز دور حاضنات الأعمال على تقديم الدعم المادى، والمالى، والفنى، والمعنوى لرواد الأعمال، هذا فضلاً عن تقديم استشارات متنوعة فى مجالات التسويق لكافة المشروعات المقدمة من رواد الأعمال الأساتذة، والطلاب. ومن ثم تحول الكثير من الجامعات داخل المجتمع المصرى إلى جامعات ريادية تقوم على اقتصاد المعرفة القائم على الإبداع والتطوير، وتنمية المجتمع المحلى والدولى على السواء. (الرميدى ٢٠١٨، ٣٧٣: ٣٧٧).

مدى الاستفادة من الجهود الدولية فى مجال ريادة الأعمال

- تتطلب ريادة الأعمال احترام لتنوع الثقافى، وحرية التفكير فى مشروعات متنوعة وإيجاد فرص مبدعة.
- التأكيد على ريادة الأعمال الاجتماعية لحل مشكلات البطالة والفقر والحرمان والتهميش.
- تكوين رائدات أعمال نسائية فى مجال ريادة الأعمال يسهم فى حل مشكلات المرأة العربية.
- الحرص على وجود حاضنات أعمال، ومراكز للتكنولوجيا داخل الجامعات تدعم اقتصاد المعرفة، ووضع مشروعات رواد الأعمال فى الطريق الصحيح.

[4] https://yallafeed.com/qaemh-hadhnat-alaamal-fy-msr-ltbda-mshrwak-alnashe-1042

- تدريب الدارسين على التفكير فى مشروعات متناهية الصغر، ومتوسطة الأجل لتنشيط الاقتصاد المحلى.

القسم الثانى: حاجة المؤسسات الجامعية لريادة الأعمال لتحقيق الممارسات الذكية. (الجزء التطبيقى)

تم استخدام أداة الاستبانة كأحد أدوات المنهج الوصفى، وقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية كأسلوب وصفى، كما تم استخدام الرسومات البيانية المتمثلة فى الأعمدة البيانية المنفصلة، وتم استخدام اختبار التطابق كأسلوب تحليلى لدراسة العلاقة بين المتغيرات الوصفية، وتمت دراسة الدلالة عند مستوى نسبة مئوية ٠,٠٥ فإذا كانت قيمة الدلالة اقل من مستوى نسبة مئوية ٠,٠٥ نرفض الفرض الصفرى (أى يوجد فروق جوهرية) وتم استخدام برنامج SPSS إصدار ٢٢.

المحور الأول: المتعلق بالبيانات الأساسية:

بلغت عينة الدراسة ٤٩ مستجيب: ٣٦ من الإناث، و١٣ من الذكور كما تم حذف ٩ استجابات.

وقد تنوعت عينة البحث بدءاً من طلاب الدراسات العليا حتى أستاذ الجامعة. كما تنوعت الجامعات التى تم تطبيق استمارة الاستبانة فيها حيث ضمت جامعات (عين شمس، والقاهرة، والمنصورة، وبنها، وحلوان، وقناة السويس، وهيئة الطاقة الذرية بمصر، جامعة حجة باليمن). وقد كانت أكثر أفراد العينة من جامعة عين شمس، وذلك بحكم عمل الباحثة فى تلك الجامعة.

جدول رقم (١)

	ك	%
النوع		
انثى	٣٦	٧٣,٤٧
ذكر	١٣	٢٦,٥٣
المسمى الوظيفى بالجامعة		
باحث دراسات عليا	٢٤	٤٨,٩٨
معيد	٦	١٢,٢٤
مدرس مساعد	٢	٤,٠٨
مدرس	٦	١٢,٢٤
أستاذ مساعد	٤	٨,١٦
أستاذ	٧	١٤,٢٩
اسم الجامعة		
عين شمس	٣٥	٧١,٤٣
القاهرة	٤	٨,١٦
المنصورة	٢	٤,٠٨
جامعة المنوفية	١	٢,٠٤
جامعة بنها	١	٢,٠٤
حلوان	١	٢,٠٤
قناة السويس	١	٢,٠٤

	ك	%
هيئة الطاقة الذرية – مصر	١	٢,٠٤
اليمن – جامعة حجة	١	٢,٠٤

المحور الثانى من حيث أهمية ريادة الأعمال بالنسبة لمجال التربية:

عند سؤال أفراد العينة عن أهمية ريادة الأعمال فى مجال التربيـــة فأجـــاب ٣٣ مستجيباً بنسبة ٦٧,٣٥% من أفراد العينة بالتأكيد على أنها مهمة جداً.

جدول رقم (٢)

المحور الثانى: أهمية ريادة الأعمال لمجال التربية		
هل ترى لريادة الأعمال أهمية داخل ميدان التربية؟		
مهمة	١٦	٣٢,٦٥
مهمة جداً	٣٣	٦٧,٣٥
المجموع	٤٩	١٠٠,٠٠

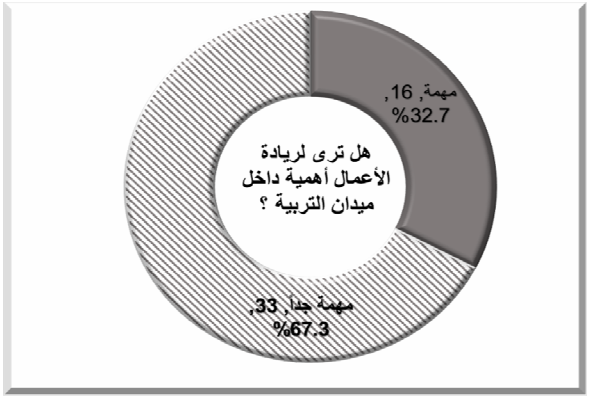

شكل رقم (١)

المحور الثالث أهم المشروعات:

عند سؤال أفراد العينة عن فكرة إمكانية وجود المشروعات الصغيرة فى مجال التربية أجاب ٣٢ من أفراد العينة ب (نعم)، فى حين أجاب ١٦ من أفراد العينة ب (لا).

كما تم سؤالهم هل تعطل المشروعات العلمية الطلاب عن سير العملية التدريسية داخل الجامعة؟ فأجاب ٣٤ من أفراد العينة بـ (لا) الأمر الذى يشير إلى رغبة المتعلمين فى القيام بالمزيد من المشروعات الصغيرة داخل، وخارج الجامعة. كما أجاب ١٤ مستجيباً أنه يمكن أن يعطل سير العملية التدريسية إذا كان غير متصل بمجال الدراسة.

وعند سؤال أفراد العينة عن مدى تطبيق مفهوم رائد الأعمال داخل المؤسسة الجامعية، أجاب ٢٠ من أفراد العينة بـ (لا)، فى حين أجاب ٢ بـ (نعم)، وأجاب ٢٧ من أفراد العين بشكل جزئى.

كما تم سؤالهم هل توافق على بعض الدراسات التى ترى أن ريادة الأعمال خرافة داخل المجتمعات العربية؟ فأجاب ٢٦ من أفراد العينة بـ (علينا أن نثبت العكس) كما لم يوافق على أن ريادة الأعمال خرافة ١٨ من أفراد العينة. الأمر الذى يوحى بضرورة بذل الجهد من أجل مزيد من وعى مجتمع الجامعة ككل.

وتباينت الاستجابات عند سؤال أفراد العينة عن ما رأيك فى وجود تخصصات متنوعة للعمل فى مشروعات تربوية؟

فأجاب ١٩ من أفراد العينة بالموافقة، فى حين أجاب ١٦ من أفراد العينة ب (إذا تطلب المشروع أكثر من تخصص)، وأجاب ١٤ من أفراد العينة (على حسب التخصص).

جدول رقم (٣)

المحور الثالث: المشروعات الصغيرة فى مجال التربية.		
فى رأيك هل تعتقد أن المشروعات الصغيرة تنجح داخل الجامعة؟		
نعم	٣٢	٦٥,٣١
ربما	١٦	٣٢,٦٥
لا	١	٢,٠٤
هل تعطل المشروعات العلمية الطلاب عن العملية التدريسية داخل الجامعة؟		
نعم	١	٢,٠٤
لا	٣٤	٦٩,٣٩
إذا لم يكن متصل بمجال الدراسة	١٤	٢٨,٥٧
هل ترى أن مفهوم رائد الأعمال مطبق جيداً داخل المؤسسة الجامعية؟		
نعم	٢	٤,٠٨
لا	٢٠	٤٠,٨٢
بشكل جزئى	٢٧	٥٥,١٠
هل توافق على رأى بعض الدراسات التى ترى أن ريادة الأعمال خرافة داخل المجتمعات العربية؟		
لا أوافق	١٨	٣٦,٧٣
أوافق	٤	٨,١٦
أوافق بشدة	١	٢,٠٤
علينا أن نثبت العكس	٢٦	٥٣,٠٦

ما رأيك فى وجود تخصصات متنوعة للعمل فى مشروعات تربوية؟		
أوافق	١٩	٣٨,٧٨
إذا تطلب المشروع أكثر من تخصص	١٦	٣٢,٦٥
على حسب التخصص	١٤	٢٨,٥٧

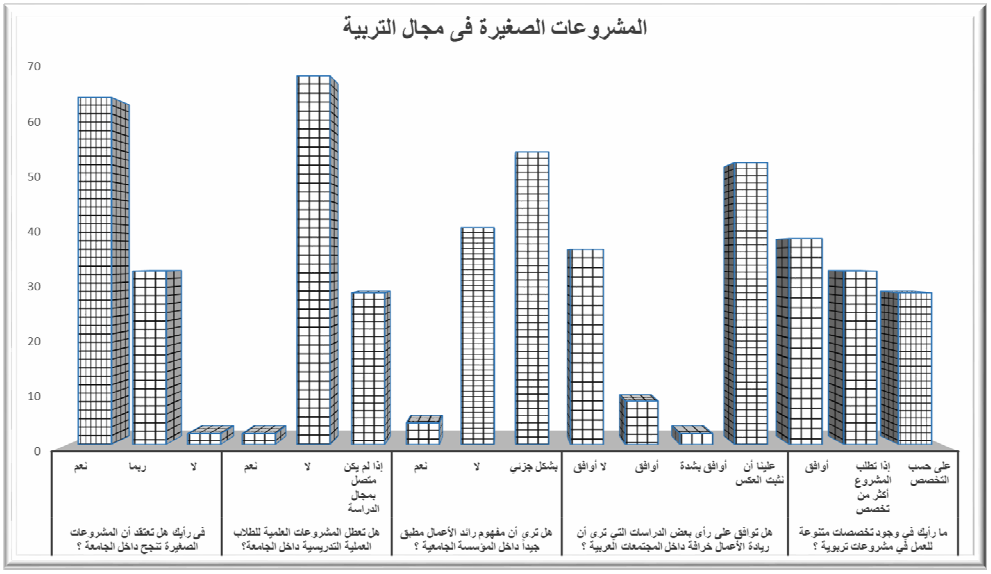

شكل رقم (٢)

المحور الرابع مستقبل ريادة الأعمال داخل مجال التربية

عند سؤال أفراد العينة عن رأيهم فى المشروعات الصغيرة داخل جامعتهم، وتقديرهم لها، فقد أجاب ٢٤ من أفراد العينة بتقدير (مقبول)، فى حين أجاب ١٧ من أفراد العينة بتقدير جيد، أما ٨ فقط من أفراد العينة أجابوا ب (جيد جداً). الأمر الذى يشير إلى أن مستوى المشروعات الصغيرة داخل الجامعات لازال قاصراً عن تلبية احتياجات مجتمع الجامعة، والمجتمع الخارجى.

وكانت إجابة أفراد العينة عند سؤالهم عن ازدهار جامعاتنا العربية بـــرواد فـــى المستقبل القريب فأجاب ٢٧ من أفراد العينة بـــ (متفائل جداً)، وأجاب ١٠ من أفراد العينة ب (فى المستقبل البعيد)، وأجاب ٥ من أفراد العينة بـــ (لا أعتقد).

كما أجاب ٢٠ من أفراد العينة عن ميسرات ريادة الأعمال داخل الجامعـــة بـــــ (جميع ما سبق)، وهى (براءات الاختراع – الإرادة القويـــة – التكنولوجيـــا – المـــوارد المادية والبشرية). فى حين أجاب ١١ من أفراد العينة بأن الموارد المادية، والبشرية مـــن أهم الميسرات لريادة الأعمال بالجامعة.

جدول رقم (٤)

المحور الرابع: مستقبل ريادة الأعمال داخل مجال التربية		
فى رأيك: ما تقديرك للمشروعات الصغيرة داخل جامعتك؟		
مقبول	٢٤	٤٨,٩٨
جيد	١٧	٣٤,٦٩
جيد جداً	٨	١٦,٣٣
هل ترى أن جامعتنا العربية ستزدهر برواد أعمال فى المستقبل القريب؟		
لا أعتقد	٥	١٠,٢٠
فى المستقبل البعيد	١٠	٢٠,٤١
متفائل	٢٧	٥٥,١٠
متفائل جداً	٧	١٤,٢٩
ما أهم الأشياء الميسرة لريادة الأعمال داخل الجامعة؟		
براءات الاختراع	١	٢,٠٤

الإرادة القوية	٦	١٢,٢٤
التكنولوجيا	٦	١٢,٢٤
الموارد المادية والبشرية	١١	٢٢,٤٥
أغلب ما سبق	٢٠	٤٠,٨٢
جميع ما سبق	٥	١٠,٢٠

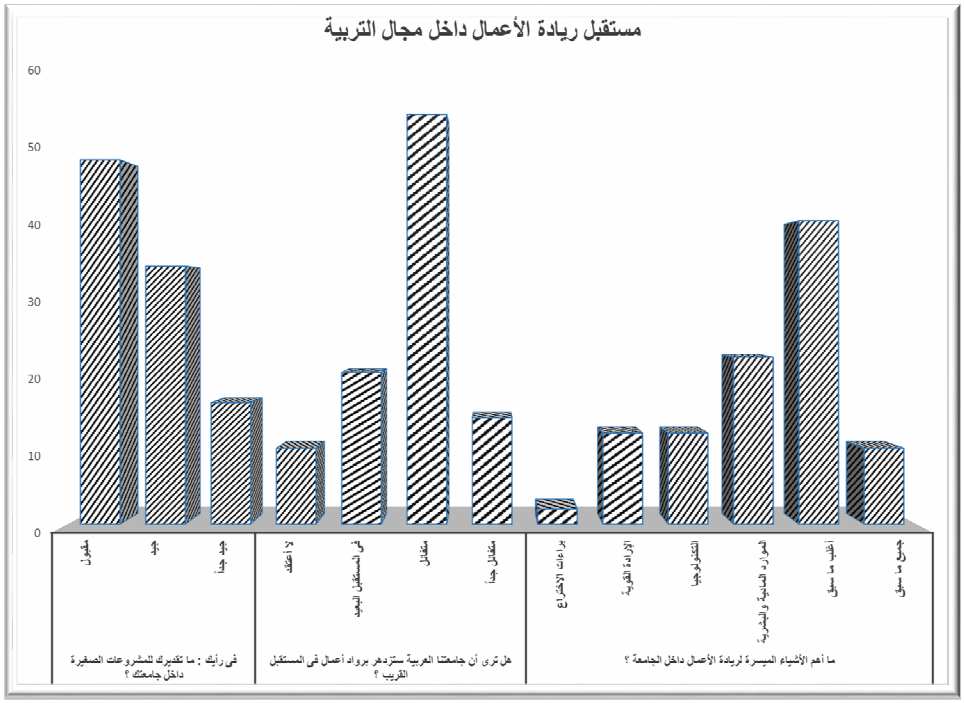

شكل رقم (٣)

الجدول التالى يوضح كافة استجابات أفراد العينة لما سبق من تساؤلات من خلال اختبار كا[٢].

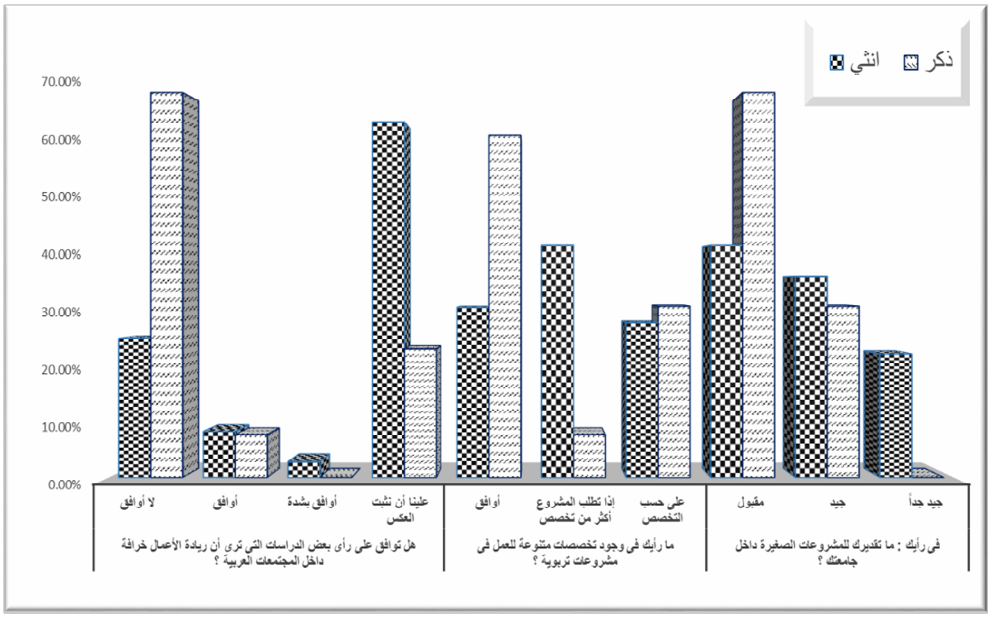

شكل رقم (٤)

تعقيب على الدراسة الميدانية (التحليل الكيفى)

بينت نتائج الدراسة الميدانية العديد من النقاط التى من الأهمية أخذها فى الاعتبار عند تحقيق الممارسات الذكية لريادة الأعمال، ومن أبرز تلك النقاط:

أولاً: الضرورة القصوى لريادة الأعمال داخل مؤسسات التعليم الجامعى.

ثانياً: التطبيق الفعلى لريادة الأعمال داخل الجامعات من خلال توفير حاضنات الأعمال، والعناصر المادية والبشرية التى تسمح بتحقيق ريادة الأعمال.

ثالثاً: التشجيع على المشروعات الصغيرة المنتجة داخل الجامعات فى مجالات متعددة.

رابعاً: أهمية البحوث التطبيقية العملية فى مجال ريادة الأعمال.

خامساً: ميدان التربية بحاجة ماسة إلى ممارسات ذكية فى مجال ريادة الأعمال من أجل حل العديد من المشكلات التربوية، وأهمها المناهج التعليمية، واستراتيجيات التعليم والتعلم، ونظم التقويم والامتحانات.

القسم الثالث: مستقبل ريادة الأعمال فى مجال التربية. (الجزء المستقبلى)

أضحى العالم برمته ينظر إلى ريادة الأعمال على أنها الأمل المنشود فى تحقيق اقتصاد قوى، وحل للعديد من المشكلات الرئيسة فى مجالات متعددة. كما أن التنمية المستدامة تتطلب سرعة تدشين ريادة الأعمال داخل مؤسسات التعليم خاصة الجامعية منها، مع الأهمية القصوى لتحقيق ريادة الأعمال منذ رياض الأطفال، والاستثمار الأمثل للطاقات البشرية فى العلم، والثقافة، والفنون، والتكنولوجيا، والزراعة، والصناعة، والتجارة. كما أنه أصبحت فكرة الفصل بين التعليم ما قبل الجامعى، والجامعى فى مجال حيوى مثل ريادة الأعمال غير مُستحب لأن المُخرج فى كلا المؤسستين سيؤثر على المجتمع إيجاباً أو سلباً.

ومن ثم العديد من الجهود المبذولة داخل المدارس، والجامعات من أجل أن يكتشف المتعلم ذاته (Thematic Report, 2013)، ويعرف احتياجات المجتمع، والسوق المحلى، والدولى، ويبنى خبراته، ومهاراته بناء على ذلك، كما أن وجود مراكز للإبداع، والتكنولوجيا داخل المدارس، والجامعات من أجل الاستكشاف، والإنتاج، وإعداد المشروعات المنتجة، والكشف عن ابتكارات جديدة فى مجالات طبية، ودوائية واكتشاف عقاقير جديدة لأمراض مزمنة، وحلول لمشكلات بيئية من تلوث، وعوادم، ومشكلات المياه، والغذاء، والحفاظ على الثروات الحيوانية، والثروات الطبيعية، واكتشاف موارد جديدة كلها قضايا بحاجة إلى تدخل عقول رواد الأعمال الصغار بالمدارس، ورواد

الأعمال الكبار بالجامعات ، ومن هنا يأتى دور كليات التربية فى غرس روح المبـــادرات العلمية والعملية، وتوفير مناخ قوى لريادة الأعمال بداخلها، وفى مناهج التعلـــيم للطـــلاب المعلمين بكليات التربية، والطلاب داخل المدارس أيضاً.

ومن ثم يمكن الارتقاء إلى وضع بعـــض الـــسيناريوهات المـــستقبلية المقترحـــة للوصول إلى الممارسات الذكية فى ريادة الأعمال داخل مؤسسات التعليم الجامعى لاسيما كليات التربية:

أولاً: سيناريو حل مناهج التعليم:

من أجل تحقيق ريادة أعمال شاملة لكافة المجالات يفترض سيناريو حل منـــاهج التعليم، عدم الاعتماد على مناهج التعليم الحالية، وعدم وجود منهج بعينه متبع فى مجالات التعليم، والتعلم المتنوعة، وإنما موضوعات مطروحة للنقاش، والتجريب، والنقد، والبحث العلمى من قبل الدارسون لحل مشكلات وقضايا حقيقية داخل المجتمع.

الممارسات الذكية لتحقيق هذا السيناريو:

- **الممارسة الأولى:** حث المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على طرح موضوعات للنقاش على مدار ترم كامل فى مجال من مجـــالات العلـــوم المقـــررة التخصصية والتربوية.
- **الممارسة الثانية:** البحث المتعمق فى ماهية تلك الموضوعات، وأهم المـــستحدثات فيها، وما توصل إليه العلم المعاصر، وتطبيقاته بشأنها.
- **الممارسة الثالثة:** تصميم التقييم المستمرللطلاب على تلك الموضوعات المدروسة، وما توصل إليه الدارسين من نتائج بشأنها.

ثانياً: سيناريو تحويل مناهج التعليم داخل كليات التربية إلي مشروعات صغيرة:

ويفترض هذا السيناريو قراءة نقدية لمناهج التعليم المقررة التخصصية والتربوية، وتحويلها إلى مشروعات يقوم بإجرائها الطلاب، والطالبات فى المجالات المتنوعة من أجل الوصول إلى نتائج وحلول لمشكلات مؤجلة وحيوية فى كافة المجالات المتعلمة، والتى تتضمنها المناهج الحالية مثل الطاقة، والبترول والمعادن والمياه، والكهرباء، والإسكان، والتكدس التعليمى، والجريمة، والإرهاب، وطرائق التعلم، وسبل التقويم والتقييم، وغيرها من المشكلات العلمية والتربوية.

الممارسات الذكية لتحقيق هذا السيناريو:

- **الممارسة الأولى:** يُصمم المنهج فى مجال معين بناء على مجموعة من المشروعات الصغيرة، ويقوم الدارس /الدارسة باختيار مشروع محدد لإنجازه، والتوصل إلى نتائج بصدده بعد دراسة ذاتية لكافة التفاصيل المتعلقة به.
- **الممارسة الثانية:** يدعم أعضاء هيئة التدريس فى التخصصات المتنوعة، والتربوية الدارسين فى مشروعاتهم، ويمدونهم بالإجراءات التصحيحية المناسبة كى يكونوا فى الاتجاه السليم.
- **الممارسة الثالثة:** يتم التقييم على أساس المشروعات المنجزة من الدارسين، وليس مشروعات أخرى لم يتم التطرق إليها أثناء الدراسة.

ثالثاً: سيناريو صناعة المناهج التعليمية:

ويفترض هذا السيناريو أن الدارسين من خلال القضايا التى يُحبون دراستها والبحث فيها، يضعون المنهج والموضوعات الخاصة بهم، ويلتزمون كلياً بنتائج تلك

الموضوعات، وأن يحرزوا فيها تقدما، ونتائج تسهم فى تغيير الواقع، وتضيف إلى عمليات التنمية المستدامة داخل المجتمع.

الممارسات الذكية لتحقيق هذا السيناريو:

- **الممارسة الأولى:** يقترح الدارسون موضوعات معينة للدراسة فى مجال ما، ويعرضونها على أعضاء هيئة التدريس فى التخصصات المتنوعة .
- **الممارسة الثانية:** بعد الموافقة من قبل أعضاء هيئة التدريس، والتعديل والإضافة عليها يقوم الطلاب فى صورة مجموعات بدراسة تلك الموضوعات جميعها من حيث خصائصها، وأهم ما توصلت إليه من نتائج لتقدم عملية التنمية، ووجهات نظرهم فى تلك الموضوعات، ومقترحاتهم لتطويرها.
- **الممارسة الثالثة:** يتم تقييم الدارسين على الموضوعات التى اختاروها من بداية العام الدراسى، وليس موضوعات أخرى، ووضع أسئلة للتقييم تتفق، وطبيعة تلك الموضوعات، وما أحرزه الدارسون من تقدم بصددها.

رابعًا: سيناريو المُساندة الجامعية:

يعتمد سيناريو المُساندة الجامعية على توفير كافة المتطلبات للدارسين، وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من مواد علمية، وتجهيزات، ومعامل، وتمويل مادى (جزئى/شامل) لمشروعات رواد الأعمال الصغار والكبار.بحيث تصبح كليات التربية بالجامعات المختلفة مدنا للمعرفة، ومراكز لريادة الأعمال لطلاب المدارس المتحمسين لعمل مشروعات متنوعة صغيرة، مع طلاب كليات التربية لتحقيق منتجات قيمة فى كافة قطاعات التنمية المستدامة.

ومن ثم سينتقل التعليم الجامعى من مدرجات وقاعات الدراسة إلى المعامل، وأماكن الإنتاج الفعلى داخل كليات التربية بالجامعات المختلفة، وهذا من خلال المرونة

بين الجامعات فى تبادل الرواد الصغار والكبار بين الجامعات من أجل خدمة متطلبات مشروعاتهم الصغيرة، مثل ذهاب طلاب جامعة عين شمس كلية التربية إلى كلية التربية بجامعة الزقازيق لتطبيق مشروعاتهم التعليمية هناك، وطرائق التدريس، والبرامج التعليمية المستحدثة فى بيئة تعليمية جديدة لها طبيعة ثقافية محددة.

الممارسات الذكية لتحقيق هذا السيناريو:

- **الممارسة الأولى:** قبل بداية العام الدراسى يتم تحديد المشروعات العلمية أو العملية التى سيتم مشاركة الدارسين وأعضاء هيئة التدريس بها من المدارس وكليات التربية.
- **الممارسة الثانية:** تحدد الجامعات الحكومية والخاصة مدى استعداداتها وقدراتها للمشاركة فى المشروعات المطروحة للإنجاز، وحجم الدعم الذى يمكن أن توفره للطلاب من استضافة ورعاية وتوفير التجهيزات ومتطلبات العمل لهم.
- **الممارسة الثالثة:** يتم عمل ملتقى علمى للدارسين وأعضاء هيئة التدريس، وتحديد المشرفين الأكاديميين على الدارسين من رواد الأعمال الصغار والكبار، وتحديد مواقع العمل، والأماكن التى سيذهبون لإتمام مشروعاتهم العلمية والعملية بها سواء داخل كلياتهم أو كليات بجامعات أخرى.
- **الممارسة الرابعة:** يلتزم الدارسون بالتوجيهات الموجهة لهم، وأن اجتيازهم للمواد الدراسية يعتمد على إنجازاتهم فى المشروعات، والدراسة التى يعدون لها.
- **الممارسة الخامسة:** يتم تقييم الدارسين وفقاً للمشروعات المنجزة، وأداءاتهم فى العمل، ومواقع الإنجاز، وحسن سلوكهم، وتصرفاتهم فى مواقع العمل والإنجاز.

- **الممارسة السادسة:** يتم عقد مسابقات بين الجامعات تتضمن المشروعات المنجزة من قبل كافة كليات التربية، وتقييم التجربة المشتركة بين الكليات بالجامعات المختلفة من أجل خدمة عمليات التنمية المستدامة للمجتمع.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى ضرورة تحقيق ريادة الأعمال داخل الجامعات العربية لاسيما المصرية من خلال الارتقاء إلى مجموعة من السيناريوهات التى تحتوى على ممارسات ذكية تستهدف بدورها تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ومن أهم تلك الممارسات التى توصلت إليها الدراسة:

- إرساء فكرة التعلم الذاتى والاختيار الحر للدارسين فى وضع مقرراتهم وموضوعات الدراسة، والبحث فيها.
- الدمج بين رواد الأعمال الصغار داخل المدارس ورواد الأعمال الكبار فى كليات التربية بالجامعات المختلفة من أجل تحقيق خدمات إنتاجية، وربحية، وعلمية، وعملية للجامعة، والمجتمع على السواء.
- توافر مدن للمعرفة والبحث العلمى، ومراكز للتكنولوجيا داخل الجامعات لتحقيق النتائج الملموسة عند إنجاز الأعمال والمشروعات، التى تتعلق بالطالب المعلم داخل كليات التربية وفقاً لتخصصه العلمى.
- التخطيط المسبق لكليات التربية، وتحديد سبل التعاون فيما بينها من أجل تحقيق أفضل ممارسات ذكية تخدم التنمية بكافة مجالاتها.
- تكاتف القيادات الجامعية بكليات التربية فيما بينها من أجل تحقيق مستقبل ريادى للجامعات المصرية قائم على الإنتاجية، وخدمة المجتمع، ومتطلباته المتنوعة.

- استحداث أجهزة تكنولوجية، ومعامل تكنولوجية عالية الجودة من أجل تيسير إنجاز الأعمال، والمهام المطلوبة من رواد الأعمال الصغار بالمدارس والكبار بكليات التربية.

المراجع المستخدمة:

- البنك الدولى (٢٠١٨): أطلس أهداف التنمية المستدامة من مؤشرات التنمية العالمية، مجموعة البنك الدولى، واشنطن.
- السكرى، هالة، هورن، كونستانس وآخرون (٢٠١٤): ريادة الأعمال منظور إماراتى، معهد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، جامعة زايد، الإمارات.
- الرميدى، بسام (٢٠١٨): تقييم دور الجامعات المصرية فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد السادس، الجزائر، ص ص ٣٧٢: ٣٩٤.
- الحمالى، راشد، العربى، هشام (٢٠١٦): واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد ٧٦، مصر، ٣٨٨ –٤٤٢.
- العنزى، سعد، السعيدى، يعرب (٢٠١٤): فلسفة نظرية السيناريوهات ومنهجيتها، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد ٢٠، العدد ٧٦، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ص ص ١:٢٧.
- اليونسكو (٢٠١٠): التعليم للريادة فى الدول العربية مشروع مشترك بين اليونسكو وبين سترات ريال البريطانية، دراسات حالة عن الدول العربية: الأردن وتونس وسلطنة عمان ومصر، والتقرير الإقليمى التوليفى، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية، بيروت، لبنان.

- خربوطلى، عامر (٢٠١٨): ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- زين العابدين، محمد (٢٠١٦): الوعى بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية "، مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد ١٧، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص ٦٢٣ -٦٥٢.
- عيشور، نادية (٢٠١٧): منهجية البحث فى العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل، الجزائر.
- عيد، عادل (٢٠١٤): التعليم الريادى مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادى والأمن الاجتماعى، المؤتمر السعودى الدولى لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط، ٩:١١ سبتمبر ٢٠١٤، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص١٤٦-١٧١.
- لنا الصالح (٢٠١٥):تعزيز مجتمع ريادة الأعمال العربى: هدف إستراتيجى، مجلة رواد الأعمال، العدد ٧٢، سواحل الجزيرة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ماهر، أسعد (٢٠١٤): أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالى فى العراق دراسة تحليلية من منظور ريادى، المؤتمر السعودى الدولى لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط، ٩-١١ سبتمبر ٢٠١٤، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص ٢١٧-٢٤٧.

- منظمة العمل الدولية (٢٠١٧): تقييم تنمية ريادة الأعمال النسائية في مصر، القاهرة، مصر.
- ميريدين، ساندر (١٩٩٤): النجاح في التعليم الجامعي، ترجمة وليم عبيد، عبد الرحمن الأحمد، ذات السلاسل، الكويت.
- نيومان، فرانك، كوتوربير، لارا (٢٠١٠): مستقبل التعليم العالي، الشعارات والواقع ومخاطر السوق، دار العبيكان، الرياض، السعودية.
- Adnan,Raudah, Yusoff, Wan2018,The Role of Social Entrepreneurship in Malaysia: A Preliminary Analysis, Journal of Computational and Theoretical Nano science, Malaysia, 3264-3269.
- Blanchflower, David G.(2007): Entrepreneurship in the United States, Dartmouth College, NBER, Bank of England and IZA, Germany, 1:34.
- Bergmann, Heiko, Rolf ,Sternberg(2007): The Changing Face of Entrepreneurship in Germany, Small Business Economics,Springer, Germany, 28:205–221

- CompanyCrafters2006: Entrepreneur's Dictionary A Guide to Start-up Business Terms for Non-MBAs, CompanyCrafters Solutions LLC, Michigan.
- C. He et. al. (2018): Entrepreneurship in China, Springer Science, Business Media, LLC, https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11187-017-9972-5.
- Federal ministry of economic affairs and Energy report (2017), Start-ups and entrepreneurial spirit in Germany, Germany, 9-12.
- Gyu Byun, Et Al (2018): A study on the effectiveness of entrepreneurship education programs in higher education institutions: a case study of Korean graduate programs, Journal of open innovation, Volume 4, Issue 26, Korea, 1:14.
- GEM (2017): Global Entrepreneurship Monitor report, Aston Business school, Queens university Belfast, UK.

- Kauffman, Ewing report (2017): state of entrepreneurship; zero barriers: three mega trends shaping the future of entrepreneurship, Kauffman foundation, USA, 1:32.
- M. Stracke, Christian(2017):Smart universities: education's digital future, Official Proceedings of the International WLS and LINQ Conference held in Kristiansand, Norway, on 7th-9th of June 2017.
- Nieuwenhuizen, Cecile Et al (2016): Best Practices in Entrepreneurship education, "Problems and Perspectives in Management Journal, Volume 14, Issue 3, USA , 528: 536.
- Păunescu, Carmen,Et AL (2014): Towards a Conceptualization of Social Entrepreneurship in Higher Education,The International Journal of Management Science and Information Technology (IJMSIT), ISSN:1923-0273, NAISIT Publishers, Toronto, Iss. 10-(Dec), pp. 51-69.

- Pose, Andrés, Hardy, Daniel (2015): Cultural diversity and entrepreneurship in England and Wales, Environment and Planning A 2015, volume 47, UK, 392–411.
- Sachs, Andreas (2016): Migrant Entrepreneurs in Germany from 2005 to 2014 Their Extent, Economic Impact and Influence in Germany's Länder, Bertelsmann Stiftung, Germany, 1-44.
- Syncretism, Kenji(2017): Innovation and Entrepreneurship in Japan: Why Japan (Still) Matters for Global Competition, Stanford University,USA.
- Thematic Report(2013): Entrepreneurship Education and the Future of Learning, Thematic Working Group on Entrepreneurship Education, Vienna.
- Thurik, Roy (2003): entrepreneurship and unemployment in UK, Scottish Journal of Political Economy, Vol. 50, No. 3, Blackwell Publishing, Oxford, UK, 264-290.